

# فضل صلاة الجماعة | جزء 2 حلقة 45 من برنامج جبريل يسأل والنبي يجيب لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

رؤية مسلم من حديث ابي هريرة وكلكم يحفظ هذا الحديث قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى وقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد - 00:00:00

فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته ترخص له عليه الصلاة والسلام اعطاه رخصة ان يصلي في بيته فلما ولى الرجل اي انصرف دعاه رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم وقال له هل تسمع النداء بالصلاة يعني هل تسمع الاذان قال نعم. قال فاجب وفي رواية فحي هلا الحديث اللي رواه احمد وابو داود ان السيد صحيح - 00:00:39

صححه الامام النووي في المجموع عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة - 00:00:56

الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذنب من الغنم القاصية في صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقي الله تعالى غدا مسلما - 00:01:14

فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن اي في بيوت الله فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى. وانهن من سنن الهدى. ولو انكم صليتم في بيوتكم - 00:01:35

كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله عز وجل له بكل خطوة يخطوها حسنة. ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة - 00:01:55

ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها اي عن الجماعة الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين. اي يمشي بينهما عليهما من شدة ضعفي وعدم قدرتي على المشي - 00:02:25

ولقد كان الرجل يؤتى به وهذا بين الرجلين حتى يقام في الصف يقام يقيمه اخوانه يعينه اخوانه على ان يقف بين يدي الله جل وعلا في الجماعة ولا شك ان - 00:02:44

اخبار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه لم يكن يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق دليل واضح ساطع على استقرار وجوب صلاة الجماعة عند المؤمنين ولا شك ولا ريب انهم - 00:03:01

لم يعلموا ذلك الا من النبي الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين ولا شك ولا ريب ان الامة قد توارثت من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

والصحابة الى يومنا هذا والامة قد توارثت ان صلاة الجماعة في المساجد وواظبت على ذلك وانكرت على من تركها واتهمت من ضيعها في بيوت ربها جل وعلا والذي يأذن به لله سبحانه وتعالى - 00:03:37

هو ما قاله الامام الشافعي رحمه الله في كتاب الام المجلد رقم واحد صفحة مية وتمانين قال فلا ارخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك اتيانها الا من عذر - 00:04:08

الا من عذر ومن رحمة الله جل وعلا كل جماعة صلى فيها رجل في مسجد صغير او كبير او في بيته اجزأت عنه هذه الصلاة وهنا لابد

من طرح هذا السؤال المهم - [00:04:33](#)

هل تصح صلاة الجماعة في غير بيوت الله في غير المساجد؟ والجواب نعم والجواب نعم وهذا لا شك فيه تصح صلاة الجماعة في أي مكان من الأرض وهذا لا شك فيه - [00:05:07](#)

بل وقد رد أهل العلم على من أوجب فعل صلاة الجماعة في المسجد بعدة أقوال قالوا إذا كان من صلى منفردا منفردا تصح صلاته مع اسمه عن تخلفه عن صلاة الجماعة أن لم يكن معذورا - [00:05:30](#)

عند جل من أوجب الجماعة في المسجد قالوا فإذا كانت صلاة الفرض وحده تصح فأولى أن تصح صلاته مع من صلى في جماعة في غير المسجد فوجب صلاة الجماعة انتبهوا معي - [00:05:52](#)

فوجب صلاة الجماعة في المسجد مسألة فيها خلاف بين أهل العلم وأكثر الموجبين لصلاة الجماعة لم يوجبوا فعلها في المسجد بل أوجب ذلك بعض الحنابلة يا شيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام ابن القيم وغيرهما - [00:06:13](#)

ومن حجة من أوجب صلاة الجماعة في المسجد هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق بيوت من تخلف عن صلاة الجماعة وكذلك حديث الأعمى وقوله له فاجب فاني لا أجد لك رخصة - [00:06:40](#)

واستدلوا أيضا بحديث رسول الله لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وسابقين حكمه الآن وقال الفريق الآخر الذي ليجب فعل صلاة الجماعة في المسجد استدلوا على ذلك بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:06:59](#)

لأصحابه جماعة حين كان شاكيا يعني كان مريضا وقد ذكرنا أنه يجوز لمن كان له عذر أن يصلي في بيته لكن أكمل الرواية لما شكى صلى الله عليه وسلم وصلى في بيته - [00:07:23](#)

زاره جماعة من أصحابه رضي الله عنهم ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الصحابة معه ولو كانت صلاة الجماعة واجبة في المسجد لما أذن لهم بآبي وأمي وروحي أن يصلوا معه في بيته - [00:07:43](#)

بل ولا أمرهم بالذهاب إلى المسجد أو بأعادة الصلاة أو بأعادة الصلاة أي في المسجد استدلوا هذا الحديث حديث أم المؤمنين عائشة رواه البخاري ومسلم قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:08:10](#)

وهو شاك أيوه وهو مريض فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم ابن رجب يقول في فوائد هذا الحديث وفيه أن المريض يصلي بمن دخل عليه للعيادة جماعة وفيه أن المريض يصلي بمن دخل عليه للعيادة إلى الزيارة جماعة - [00:08:35](#)

لتحصيل فضل الجماعة وقد يستدل بذلك على أن شهود المسجد لا زال الكلام من حوض رجب وقد يستدل بذلك على أن شهود المسجد للجماعة غير واجب يغير واجب على كل مسلم بعينه - [00:09:03](#)

كما هو رواية عن أحمد هكذا يقول حافظ ابن رجب فإنه صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بأعادة صلاتهم في المسجد بل اكتفى منهم بصلاتهم معه في بيته عليه الصلاة والسلام - [00:09:22](#)

استدلوا في حديث الرجلين الذين صلا في رحليمة ولم ينكر عليهما صلى الله عليه وسلم وإنما أمرهما بأعادة الصلاة مع الجماعة إذا أتى المسجد وهو حديث يزيد ابن الأسود الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم بسند - [00:09:37](#)

صحيح واستدلوا بهذا الحديث العظيم الذي رواه البخاري ومسلم حديث أبي هريرة وفيه وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وفي لفظ مسجدا وطهورا وفي رواية ثم حيث أدركت الصلاة فصلي. فالأرض لك مسجد - [00:10:00](#)

وتأولوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت فأول همهم بتحريق المتخلفين عن صلاة الجماعة تأويل جميلا وقالوا بأنهم كانوا جماعة من المنافقين هذه صفتهم كما يدل على سياق الحديث - [00:10:23](#)

وهذا هو الذي رجحه الحافظ ابن حجر رحمه الله وأجابوا عن حديث الأعمى لأنه لم نرخص له في التخلف عن صلاة الجماعة مكتوم وقد رخص لعثمان بن مالك حين أنكر عثمان بصره - [00:10:50](#)

رخص له عليه الصلاة والسلام أن يصلي في بيته جماعة بخلاف عبد الله ابن مكتوم فإنه كان يصلي في بيته منفردا ومن ثم لم يرخص له النبي عليه الصلاة والسلام قال الحافظ ابن رجب - [00:11:14](#)

انما رخص لعتبان بن ما لك قال يحتمل ان يكون عثمان ابن ما لك جعل موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من بيته جعله مسجدا يؤذن فيه ويقيم فيه - [00:11:31](#)

ويصلي بجماعة اهل داره ومن قرب منه اي من غير اهل داره تكون صلاته حينئذ في مسجد اما مسجد جماعة او مسجد بيت واما عبد الله في نوع من التوم - [00:11:49](#)

استأذن رسول الله فان يصلي في بيته منفردا فلم يأذن له قال الحافظ ابن رجب رحمه الله وهذا اقرب جمع بين الحديثين اما حديث لا صلاة تجار المسجد الا في المسجد فحديث ضعيف باتفاق - [00:12:11](#)

ومن جميل ما قاله الامام ابن قدامة في المغني تحت عنوان فصل قال ويجوز فعلها اي صلاة الجماعة في البيت الصحراء وقيل فيه في رواية اخرى ان حضور المسجد واجب. هكذا قلنا قدامة - [00:12:33](#)

اذا كان قريبا منه وقال يروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد يقول ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي - [00:12:54](#)

ومنها وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان وهذا حديث رواه البخاري ومسلم وقالت عائشة رضي الله عنها صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاك - [00:13:14](#)

صلى جالسا وصلى وراءه قوما قياما فاشار اليهم ان يجلسوا. لا زال الكلام لابن قدامة. والحديث رواه البخاري وقال النبي عليه الصلاة والسلام للرجلين اذا صليتما في رحالكما ثم ادركتم الجماعة فصليا معهم - [00:13:36](#)

تكن لك ما نافلة لكنهما انكر عليهما عليه الصلاة والسلام صلاتهما خارج المسجد وقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة رجال المسجد الا في المسجد قال لا نعرف الا من قول علي نفسه - [00:13:54](#)

كذلك رواه في سننه والظاهر انه انما اراد به الجماعة وعبر بالمسجد عن الجماعة لان المسجد هو محل الجماعة ومعنى الحديث لا صلاة لجار المسجد الا مع الجماعة. وقيل اراد به الكمال والفضيلة - [00:14:15](#)

فان الاخبار الصحيحة يقول ابن قدامة فان الاخبار الصحيحة دالة على ان الصلاة في غير المسجد صحيحة جائزة هذا من فضل الله تبارك وتعالى الامام البيهقي في السنن ترجم بابا بعنوان باب من جمع في بيته - [00:14:42](#)

وذكر في حديث انس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا ربما تحضره الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح - [00:15:11](#)

ثم يقوم سنقوم خلفه فيصلي بنا. قال وكان بساطهم من جريد النخل والحديث رواه مسلم وعن انس عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحا به وقرأ - [00:15:32](#)

والمرسلات عرفا. قالت من صلى بعدها صلاة حتى قبض وعن ابراهيم عن الاسود وعلقمة قال اتينا عبدالله اي ابن مسعود في داره قال هؤلاء خلفكم؟ قلنا لا قال فقوموا فصلوا وذكر الحديث في صلاته بهما - [00:15:58](#)

رضي الله عنه وهنا سؤال مهم ما حكم صلاة الجماعة للنساء والجواب في اللقاء المقبل ان شاء رب الارض والسماء صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جبريل يسأل - [00:16:24](#)

النبي يجيب والله فوق العالمين رقيب. خرج الامين الصحابة مشرقا واذا الحبيب من الامين قريب. فتذكر الكريم لقاءه في القارئ يفرح واللقاء مجيد. سأل النبي عن الجوامع كلها بعد السؤال يقول انت مصيب - [00:16:48](#)

عجب الجميع من السؤال وردي امر الامين مع الرسول عجيب يقول ما الاسلام يا خير الوري الناس حيران والنبي هذا امير الوحيد جاء معلما جبريل يسأل - [00:17:28](#)